PROVISIONAL
A/35/PV.93
15 December 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والتسعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الجمعة ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فون فيخمار (جمهورية المانيا الاتحادية)

- جلسة خاصة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإقرار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال شهر الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

80-62553/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٥

جلسة خاصة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاقرار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أتشرف بأن أوجه خطابي الى الجمعية العامة، في الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاقرار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ان هنالك مجالات قليلة يمكن لمنظمتنا أن تتطلع فيها الى الوراء لسجل حافل بالانجازات مثل مجال تصفية الاستعمار. ان حقبة نهاية الحرب العالمية الثانية، التي شهدت مولد الأمم المتحدة، كانت أيضا بداية ثورة بلدان ضد السيطرة الأجنبية. ان النظام العالمي الجديد الذى أراد مؤسسو الأمم المتحدة أن يشيّدوه كان يقوم على أساس القناعة بأن خضوع شعب لشعب آخر يؤدى بالضرورة الى المقت والكراهية، وأن الحقوق المتساوية وحرية تقرير المصير لجميع الشعوب، هي التي تضمن الرخاء والازدهار للأجيال المقبلة للبشرية.

لذلك فقد حددوا في المادة الأولى من الميثاق، كأحد مقاصد الأمم المتحدة ما يلي :

"انماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذى يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها".

ان الفصلين الحادى عشر والثاني عشر المتعلقين بالبلدان الواقعة تحت الوصاية والاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، قد وصفا تلك المسؤوليات والالتزامات التي قبلتها سلطات الادارة باشتراكها في منظمتنا بأنها أمانة مقدسة. ومن ثم، يمكن القول - دون مبالغة - ان ميثاق الأمم المتحدة كان بمثابة بداية حقبة تصفية الاستعمار، ولكن رياح التغيير لم تهب على القارة الافريقية والتي تأثرت بشكل بالغ بالنظام الاستعمارى الا في عام ١٩٦٠ وهو العام العظيم للاستقلال الافريقي. ان روح التحرر الوطني من السيطرة الأجنبية قد وجدت تعبيرا تاما في وثيقة رسمية وضعت خصيصا لهذا الغرض وذلك باعتماد القرار التاريخي ١٥١٤ (د - ١٥). وقد كانت تحتاج الى وجود عدد كاف من وفود الدول التي كانت هي ذاتها قد حققت أخيرا استقلالها من أجل وضع جميع خبراتها وقناعاتها في هذا النص، الذى اقترح على الجمعية العامة من قبل مجموعة من الدول الافريقية والآسيوية بلغ عددها ٤٣ دولة.

Digitized by UNOG Library

ان الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة هو في واقع الأمر نـــص عظيم وممتاز من حيث الصياغة والمضمون . انه يعبر عن مطامح البشر والأمم وقد تحرر من الروتيـــن البيروقراطي أو الدعائي . وانني أوصي بدراسته من جميع الوفود الجديدة في الأمم المتحدة . وانني لعلى يقين من أن دورتنا الخامسة والثلاثين للجمعية العامة سوف تعتمد قرارات أقل وأقصر وأفضـــل اذا ما استلهمنا دائما هذا الاعلان التاريخي . وبالطبع ، فان نهاية حقبة الاستعمار كانت آتية حتى بغير ميثاق الأمم المتحدة ، وأن معظم أو حتى جميع الدول الممثلة هنا اليوم كانت سوف تحـــقق استقلالها الوطني دون اعتماد القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) . كما ينبغي ألا ننسى أنه في حـــالات كثيرة ، كانت السلطة القائمة بالادارة مستنيرة للدرجة التي تجعلها تشجع العملية المؤديـــة الـــى حرية ممارسة حق تقرير المصير ، والى الاستقلال في نهاية المطاف . ولكن خلال هذه الأعوام كلهـــا فان الشعوب المستعمرة كانت تتطلع الى الأمم المتحدة باعتبارها الضامن لحقوقها الوطنية في الحرية وتقرير المصير .

ان القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) كان ولا يزال حتى اليوم ليس مجرد نص أو مرجع تاريخي ، ولكنه مصدر الهام وتعبير عن آمال جميع الشعوب التي تعاني من السيطرة الأجنبية . وفي حالات عديـــدة فان المناقشات والقرارات الخاصة باللجنة الرابعة ومجلس الوصاية وغيرها من محافل الأمم المتحـــدة قد خلقت المناخ السياسي الملائم الذى مكّن أو على الأقل عجّل بعملية الاستقلال . وفي هـــذا الصدد ، فاننا نشيد اشادة خاصة بأعمال لجنة الـ ٢٤ وبجميع الوفود التي خدمت في هـــذا الجهاز الهام .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه الذكرى العشرين لا يمكننا ولا ينبغي لنا أن نقتصر على النظر الى الوراء لنضال وانجازات تمت في العقدين الماضيين . ان مسألة ناميبيا لا تزال دون حل . ان الجهود المستفيضة للأمم المتحدة من أجل دعم حق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال ، قد قوبلت بمقاومة عنيفة أكثر من أى موضوع آخر في تصفية الاستعمار . ان الشهور القادمة سوف تكون لها أهمية خاصة فيما يتعلق بتطور الحل لهذه المشكلة . وليس هناك أدنى شك في ان الأمم المتحدة سوف تبذل أقصى جهدها لكي تكون على مستوى مسؤولياتها تجاه هذا الاقليم وشعبه ، وان المجتمع الدولي لن يستريح حتى يتحرر شعب ناميبيا ويمارس هذه الحقوق التي وردت في الاعلان الذى نحتفل بذكراه اليوم .

وسيأتي اليوم ، واعتقد انه ليس ببعيد ، الذى سوف تحقق فيه ناميبيا استقلالها وتتبوأ مكانها الصحيح في مجتمع الدول المستقلة . ان شعوب الاقاليم الأخرى التي لا تتمتع بالحكم الذاتي في اجزاء أخرى من العالم ، سوف يكون عليها ان تختار بحرية وضعا سياسيا وقانونيا يتمشى مع ظروفها الجغرافية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومع تطلعاتها . واذا كان الاعلان التاريخي الذى صدر بالقرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) قد حقق جميع أهدافه ، فهل سيفقد أهميته العملية فيما يتعلق بأعمال الأمم المتحدة ؟ . انني اعتقد ان الأهمية التاريخية والمعنوية وأثر هذا الاعلان ، يتجاوزان كثيرا الظاهرة التاريخية الخاصة بالاستعمار .

وقد يدهش الكثيرون الذين يقرأون القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) لأن منطوق هذا القرار ذاته لا تظهر فيه كلمة " الاستعمار " أو " المستعمر " على الاطلاق . ورغم أن النضال ضد الاستعمار كان هو الدافع المحدد ، فان واضعي الاعلان قد صاغوا مبادئ أساسية للحقوق المتساوية بين الشعوب ولتقرير المصير .

ومن ثم فانني اقترح انه حتى بعد استقلال ناميبيا وجميع الأقاليم المستعمرة ووصولها الى تحقيق الحكم الذاتي ، ان تستمر في الاحتفاظ بالقرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) في اذهاننا لأنني على اقتناع بأننا سوف نكون في حاجة الى هذا الاعلان التاريخي كمصدر كبير للالهام لوقت طويل في المستقبل .

وفي هذه المناسبة الرسمية ، أود أن أعلن ان هناك رسائل قد تلقيناها من رؤساء دول وحكومات الدول الآتية : بنغلاديش ، بلغاريا ، الصين ، كمبوتشيا الديمقراطية ، مصر ، اثيوبيا ، جمهورية

Digitized by UNOG Library

المانيا الديمقراطية، غينيا، هنغاريا، الهند، اندونيسيا، مالي، باكستان، بولندا، رومانيا، الاتحـــاد السوفياتي، فييت نام، يوغوسلافيا وزمبابوى. وسوف يتم تعميم هذه الرسائل باعتبارها وثائق رسميـــة العامة.

وأدعو الآن الأمين العام للأمم المتحدة لتناول الكلمة.

الأمين العام (الكلمة بالانكليزية): منذ عشرين عاما مضت وفي ١٤ كانـون الأول/ ديسمبر ١٩٦٠، فان الجمعية العامة قد أصدرت اعلانا تاريخيا بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ولقد اعلنت رسميا ضرورة تحقيق نهاية سريعة للاستعمار، وأعلنت ان خضوع شعوب للحكم الأجنبي يتنافى مع مبادئ الميثاق ويعتبر عقبة في سبيل تعزيز السلم والأمن الدولي.

واذ صدر في وقت كان فيه اكثر من ١٤٠ مليون نسمة في مناطق شاسعة من العالم لا يزالون يعيشون تحت الحكم الاستعماري، فان هذا الاعلان الذى اعتمد دون صوت واحد معارض قد شكل علامة على طريق تطبيق واحد من أهم مبادئ منظمتنا ألا وهو مبدأ تساوى الحقوق وتقرير المصيـــر للشعوب. ان اعتماد الاعلان كان عملا من وحي ضمير جزء من المجتمع الدولي وأهم من ذلك فانـــه بتحديد الاستعمار باعتباره عقبة كؤودا في طريق تحقيق الهدف الأساسي للأمم المتحدة وتعزيز السلم والأمن الدولي، فانه الزم المنظمة بأن تلعب دورا فعالا وأساسيا في عملية تصفية الاستعمار.

واذ ننظر الى الوراء فان الاعلان يعتبر منعطف على طريق تطور الأمم المتحدة. فقد دعـــم الى حد كبير قدرة هذه المنظمة لكي تقوم كعامل في احداث التغيير السلمي. ان بذرة التطلع نحـــو تقرير المصير وحرية الشعوب، كانت بطبيعة الحال قد وردت في المادة الأولى من ميثاق الأمـــم المتحدة، ولكنها كانت تقتضي تأييد الاعلان من جانب أغلبية ساحقة من الدول الأعضاء لكي يترجـــم هذا الاعلان الى برنامج سياسي، ظلت الجمعية العامة والمحافل المختلفة في الأمم المتحدة تتابـــع تنفيذه بعزم لا يكل. وبالنسبة للشعوب المستعمرة في شتى أرجاء العالم، فان هذا العمل مـــن جانب الجمعية العامة كان يحمل في طياته وعدا بنظام عالمي جديد يقوم على أساس العدالة والحقوق المتساوية لجميع الشعوب. وكان هذا ينطبق بوجه خاص على الملايين في الجنوب الافريقي ممـــن يخضعون لظروف عصيبة من القمع والاستغلال والذين بدأوا نضالا يائسا من أجل الحرية.

وفي العشرين عاما التي انقضت منذ اعتماد الاعلان، فان العالم قد شهد واحدا من أهـــم

Digitized by UNOG Library

التطورات البارزة في عصرنا الحديث . ان مالا يقل عن ١٣٦ مليون نسمة في ٥٩ اقليما تحت الوصاية أو لا تتمتع بالحكم الذاتي ، قد خرجت من التبعية وان الأغلبية الكبرى منها ممثلة هنا في هذه الجمعية . ان انضمام زمبابوى هذا العام بعد سنوات طويلة من اراقة الدماء والمعاناة ، كان بمثابة تتويج مناسب لفترة لا شك اننا سوف نتذكرها بوصفها عصر تصفية الاستعمار .

واعتقد ان المجتمع الدولي لديه كل ما يدعوه لأن يزهو بذلك الدور الهام الذى لعبه في مساعدة شعوب الاقاليم المستعمرة سابقا لكسب حرياتها . وفي هذا الصدد أود أن اعرب عن عميق امتناننا للجنة الخاصة (للـ ٢٤) التي نجحت طوال السنين الماضية في تعبئة التأييد الدولي للمطامح المشروعة للشعوب المستعمرة . وانني أزجي التحية كذلك للاسهام الكبير وللجهود التي قام بها وزير الخارجية السيد سالم أحد سالم في الأعوام الثمانية التي قضاها كرئيس للجنة ، وللجهود الدؤوبة التي يبذلها خلفه السفير عبد الله .

واليوم وكنتيجة للعملية المستمرة لتصفية الاستعمار ، فان الأمم المتحدة قد أصبحت أكثر تمثيلا وأكثر قربا من هدف العالمية ، ومن ثم أصبحت محفلا أكثر قوة مما كانت عليه منذ عقدين مضيا . وهكذا فانها أصبحت مؤهلة اكثر لكي تقوم بنهج جماعي ازاء المهام العاجلة الأخرى التي لا تزال تواجه المجتمع الدولي .

واذ نحتفل بالذكرى العشرين للاعلان ، فمن الأهمية بمكان ألا نركز فقط على الانجازات السابقة ، بل يجب ان نتناول المشاكل التي لا تزال دون حل . وليس من قبيل المغالاة في التفاؤل ان نتصور ان هدف التصفية التامة للاستعمار يمكن ان يتحقق في مستقبل ليس بالبعيد ، ومع ذلك فان الوقت لم يحن بعد للتراخي في جهودنا . ان مشكلة ناميبيا لا تزال من أهم مشاغلنا ، وان مسؤوليتنا الخاصة ازاء هذا الاقليم الدولي وشعبه تفرض علينا التزاما بأن نؤمن ممارسته لحقه في تقرير المصير والاستقلال ، دون ابطاء . ويحدوني خالص الأمل في ان نحقق هذا الهدف عن طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

واذا كان ايجاد تسوية سلمية لمسألة ناميبيا هو من أهم ما يشغل هذه الجمعية ، بل والمجتمع الدولي بأسره ، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هناك ٢١ اقليما آخر لم يتم بعد تنفيذ الاعلان فيها . وبالنسبة للعديد من هذه الأقاليم فان عملية تصفية الاستعمار تنطوى على مشاكل معقدة يتطلب حلها تعاون الأطراف المعنية بما يتفق ومبادىء الميثاق والاعلان .

وبينما نتأمل هذه الظاهرة التاريخية لعملية تصفية الاستعمار يجب أن نعي ان هذه العملية ينبغي أن يتبعها ويكملها قيام نظام اقتصادى دولي منصف . ومن الضرورى وضع ترتيبات اقتصادية يمكن الاعتماد عليها لمساعدة البلدان النامية في نضالها ضد الفقر والجهل . وهذا أمر بديهي لاكتمال العملية العظيمة لتحرر الانسان من العبودية ، تلك العملية التي تعتبر أعظم انجاز لعصرنا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة للسيد فرانك أوين عبد الله من ترينيداد وتوباغو رئيس اللجنة الخاصة حول الموقف المتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

السيد عبد الله (ترينيداد وتوباغو) (رئيس اللجنة الخاصة حول الموقف المتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، لجنة الـ ٢٤) (الكلمة بالانكليزية) : انه في الواقع لشرف وميزة بالنسبة لي ان اشترك اليوم في هذا الاجتماع الخاص للاحتفال بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان هذا اليوم يعبر عن تضامن الدول الاعضاء في هذه المنظمة في عزمها على التعجيل بتحقيق الحرية والاستقلال الوطني - بلا قيد أو شرط - لجميع الأقاليم الخاضعة للحكم الاجنبي . انه يوم تجدد فيه الدول الاعضاء عزمها على التمسك بالمبادىء الواردة في الاعلان : المبادىء التي تطالب بتحرير الأقاليم المستعمرة من السيطرة الأجنبية ؛ المبادىء التي تنبع من أغراض ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة . انه يوم ننظر فيه الى الماضي لنتأمل ما حققناه من منجزات ليس من أجل أن نهنىء أنفسنا ، ولكن من أجل أن نحسّن من قدرتنا على وضع أساس راسخ لعملنا المقبل فيما يتعلق بما تبقى من آثار الاستعمار .

ومن الواضح أن الاعلان كان له تأثير واسع النطاق على الكثير من مناحي الحياة الدولية ،

Digitized by UNOG Library

وخاصة على تطور الأمم المتحدة ذاتها . ان أهمية الأمم المتحدة باعتبارها الحكم في هذا المجال قد عززت منها اسناد دور رئيسي لها في تحقيق أحد أغراض الميثاق الأساسية وأعني مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب . وعلاوة على ذلك فان التنفيذ التقدمي للاعلان قد جعل من هذه الجمعية محفلا عالميا أكثر تمثيلا . ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وقد اعتمدته الغالبية الساحقة للدول الأعضاء - دون صوت معارض واحد - هو تعبير عن تصميم مجتمع الامم على التعجيل بعملية تحرر البلدان المستعمرة ، كما هو اطلالة أمل جديد من أجل تحقيق الحرية والاستقلال للملايين الذين لا يزالون يعيشون في ظل الحكم الاستعماري والأجنبي .

وخلال العشرين عاما التي انقضت منذ اعتماد القرار ١٥١٤ (د - ١٥) حدثت تطورات هامة في نضال الشعوب المستعمرة من أجل تقرير المصير والاستقلال . وعلى مدى هذين العقدين نضجت هذه البدايات ، واكتمل نضجها بتحقيق الاستقلال لاكثر من ٥٠ اقليما ، يبلغ عدد سكانها ملايين عديدة . ان مكونات عضوية الامم المتحدة اليوم لدلالة واضحة على هذا الانجاز الهام ، اذ أن اكثر من ثلث الاعضاء الـ ١٥٤ كانت أقاليم مستعمرة ، وانضمت الى مجتمع الأمم كدول مستقلة بعد عام ١٩٦٠ .

وخلال العقد الذى انقضى منذ احتفال الجمعية العامة بالذكرى العاشرة لاعتماد القرار ١٥١٤ (د - ١٥) شهدنا زيادة في خطى تنفيذ الاعلان ، وبزوغ حوالي ٢٠ اقليما كدول حرة ومستقلة . ومن اهم هذه الاقاليم تلك التي كانت خاضعة للاستعمار البرتغالي وهي أنغولا وموزامبيق ، وغينيا - بيساو ، والرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيبي ، وأخيرا زمبابوى ، وكلها حققت استقلالها بعد نضال طويل وشجاع . هذه التطورات الايجابية تثبت بوضوح حقيقة انه لا يمكن للقهر أو العنف أو القتل ان يوقف المد التاريخي الحتمي لنضال التحرر ، وأن السيطرة الاستعمارية والأجنبية على الشعوب مآلها الفشل . انه من المستحيل كبت تطلعات الشعوب المستعمرة الى الحرية والاستقلال . وفي نهاية المطاف فان مصير أى اقليم مستعمر سيتقرر وفقا للرغبات الحقيقية لسكان هذا الاقليم - التي يعبرون عنها بحرية . وحيث يتم انكار طريق الحل السلمي ، وحيث تواجه الشعوب المعنية نظما متغطرسة وعنيده ، فان ارادة هذه الشعوب الباسلة والتزامها ونضالها المستمر هي في النهاية التي ستمكن هذه الشعوب من تخليص نفسها من اغلال الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

ان انضمام زمبابوى وسانت فنسنت وجزر غرينادين مؤخرا كدولتين مستقلتين الى هذه المنظمة ، وكذلك حصول الهبردين الجديدة على استقلالها وتسميتها بجمهورية فانواتو يشكل مواكبة تاريخية مع احتفالنا بالذكرى العشرين للاعلان ؛ حيث انه في هاتين الحالتين ، كما هو الحال - في الواقع - بالنسبة للعديد من الدول الجديدة في افريقيا ومنطقتي الكاريبي والباسيفيكي ، والتي انضمت الى مجتمع الأمم بعد عام ١٩٦٠ فان الدور الذى لعبته الأمم المتحدة في تأييد الحق غير القابل للتصرف للشعوب المعنية في تقرير المصير والاستقلال كان عظيم الشأن وفي بعض الحالات كان حاسما . ان هذا الدور الهام الذى يلعبه المجتمع الدولي يعكس التزام الامم المتحدة المستمر الذى يمثله الاعلان . غير ان المجتمع الدولي لا يمكنه أن يظل مكتفيا بمجرد التمسك بمبدأ تصفية الاستعمار ، بل يجب ان يكون مستعدا لاتخاذ تدابير محددة من أجل تحقيق الأهداف الواردة في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) . وهكذا وعلى الرغم من ان زيادة عضوية المنظمة جعلتنا أكثر اقترابا من مبدأ العالمية ، وعلى الرغم من التقدم الملموس الذى أحرز في مجال تصفية الاستعمار ، فان عمل اللجنة الخاصة بل عمل الأمم المتحدة ككل ، وخاصة مجلس الأمن ، لا يمكن اعتباره كاملا .

وعلى الرغم من التطورات الايجابية التي شهدناها ، من المحزن حقا أن نرى ان الأمم المتحدة بعد ٣٥ عاما من انشائها ، وبعد ٢٠ عاما من اعتماد الاعلان التاريخي لتصفية الاستعمار لا تزال تبحث اليوم عن أفضل الطرق حتى يتساوى ٣ ملايين شخص في الأقاليم التي لا تزال مستعمرة في الحقوق مع باقي شعوب العالم . هذا الموقف الشاذ لا يمكن التسامح بشأنه اذا كان لنا ان نرتفع الى مستوى التزام الأمم المتحدة بأن :

" يصار الى اتخاذ التدابير الفورية اللازمة في الأقاليم المشمولة بالوصاية أو الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، أو جميع الاقاليم الاخرى التي لم تنل بعد استقلالها ، لنقل جميع السلطات الى شعوب تلك الاقاليم ، دون قيد أو شرط ، ووفقا لارادتها ورغبتها المعرب عنهما بحرية ، دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون ، لتمكينها من التمتع بالاستقلال والحرية التامين " (القرار ١٥١٤ (د - ١٥)

وفي هذا الخصوص لا شك ان اكثر المواقف حرجا هو المتعلق بالاقليم الدولي لناميبيا اذ لم يتم الوفاء بالآمال التي عبر عنها للقضاء العاجل على هذا المعقل الأخير للاستعمار في الجنوب الافريقي . ان التهديد الذى يفرضه هذا التأخير على سلم وأمن المنطقة يتزايد باستمرار .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق وفي اجتماعنا بالأمس فان الاغلبية الساحقة من أعضاء هذه الجمعية العامة - وعدد كبير منها ، وينبغي ان أؤكد أنه يتألف من بلاد كانت موضوعة تحت الوصاية ولا تتمتع بالحكم الذاتي - قد وافقت على عدد من التوصيات التي من شأنها ان تؤدى الى الاسراع بتحقيق تحرر الشعوب التي تعاني من السيطرة الاستعمارية والاجنبية . ان مثل هذا الالتزام الصريح من جانب منظمتنا ، لشاهد صريح على أن الامم المتحدة لا يمكنها ولن يمكنها ان تتعايش أو أن تسمح باستمرار البقية الباقية من الاستعمار .

ان اعتماد خطة العمل من جانب الجمعية العامة ، ليمثل اسهاما ملحوظا في عملية تصفية الاستعمار ، ذلك لأن الجمعية العامة توصي في هذه الخطة ، من بين أمور أخرى ، بأن جميع الدول الاعضاء ينبغي عليها ان توفر كل المساعدة المعنوية والمادية اللازمة للشعوب التي تعاني من السيطرة الاستعمارية في كفاحها من أجل ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال ، وعليها أن تزيد من حدة جهودها لكي تنهض بتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بالأقاليم والبلاد التي تعاني من السيطرة الاستعمارية . وفي هذا الصدد ، فان الجمعية العامة سوف تشدد من جهودها لكي توفر التأييد النشط ، واشتراك مجلس الامن في مجال تصفية الاستعمار ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالوضع السائد في ناميبيا - ان الجمعية العامة كذلك ، توصي مجلس الأمن بأن ينظر في امكانية فرض عقوبات شاملة على نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

انني لن أحاول هنا أن أعدد جميع الاجراءات التي وردت في خطة العمل ، ولكن لابد ان يكون من الواضح تماما ان الهدف هو نية هذه المنظمة في ان تحقق في النهاية مجتمعات حرة من أى نظام سياسي يسمح بأى شكل أو مظهر للاستعمار .

ونيابة عن أعضاء اللجنة الخاصة ، فانني أود أن أؤكد من جديد للجمعية العامة أن اللجنة ملتزمة التزاما راسخا ، طبقا للقرارات التي اعتمدت من الجمعية العامة في اجتماعنا بالأمس وغيرها من القرارات الخاصة بهذا الموضوع ، بأنها سوف تستمر في البحث عن أفضل السبل المناسبة من أجل تحقيق تنفيذ سريع لهذا الاعلان . وفي اطار هذه الجهود ، فان التعاون الكامل من جانب الدول التي تتولى الادارة وخاصة بالنسبة لارسال البعثات الزائرة الى تلك الاقاليم المعنية ، يعتبر

Digitized by UNOG Library

عاملا حاسما وضروريا في نجاح أعمال اللجنة الخاصة ، كما وضع تماما لهذه البعثات الزائرة التي ارسلت الى عدد من الاقاليم في الماضي القريب . ولا بد ان أشيد في هذا الصدد بالأعمال الجديرة بالاشادة من حكومات استراليا ، ونيوزيلندا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الامريكية لتعاونها مع اللجنة الخاصة ولاستعدادها لتلقي مزيد من البعثات الزائرة لتلك الاقاليم المعنية . ان اللجنة الخاصة تستمد شعورا عميقا بالثقة من تأكيدات وتعهدات ومواصلة التعاون معها من جانب الدول المسؤولة عن الادارة في تلك الاقاليم .

ان هذه الجلسة التي نحتفل فيها بذكرى هذا الاعلان ، كان يمكن ان تكون أكثر عظمة لو لم نكن مضطرين الى اعلان خطة عمل جديدة لتحقيق أهداف الاعلان . ولكن وكما سبق ان أوضحت من قبل ، فان هناك اكثر من ثلاثة ملايين نسمة في اثنين وعشرين اقليما مازالوا يعانون من الحكم الاجنبي ، وعديد منها اقاليم صغيرة منعزلة ، ولا شك ان تصفية الاستعمار تمثل بعض الصعوبات الفنية والاقتصادية التي تتطلب حلا لكل حالة من الحالات ، الا ان هذه العوامل الخاصة ينبغي ألا تكون ذريعة بأى حال من الاحوال لمنع شعوب هذه الاقاليم من ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال ، وذلك لانه لابد من القضاء على الاستعمار في أى اقليم وبأى شكل من الاشكال .

وكلما اقتربنا من اليوم الذى يتم فيه القضاء على البقية الباقية من الاستعمار من فوق هذه الارض ، فلا شك انه من الضرورى اليوم في الامم المتحدة ان نكرس انفسنا من جديد لنكفل المصالح الحقيقية لشعوب تلك الاقاليم لان ذلك الامر يمثل أهمية كبرى بالنسبة الينا . واننا اذ نقوم بهذا الجهد ، فلكي نحقق الشروط الكاملة التي تمكن تلك الشعوب من ان تعرب عن مطامحها الحقيقية وان تتخذ الخطوات اللازمة التي تكفل الوحدة الوطنية ووحدة وسلامة اراضيها واحترامها احتراما كاملا . ان أى انتهاك لهذه المبادىء المقدسة ، انما يمثل انتهاكا صريحا لالتزامات الدول الاعضاء التي تعهدت بالقيام بها طبقا لأحكام ميثاق الامم المتحدة . ومن الواضح اننا اذ نحتفل بالذكرى العشرين للاعلان ، فاننا لا ينبغي ان نقتصر على التعهد بالتغلب على الصعوبات المتبقية ضد تحرير الشعوب المستعمرة ولكن ينبغي علينا ان نكون على وعي بوجود أية صعوبات جديدة .

ان علينا ان نعزز الخطة من أجل تحقيق الاهداف التي وردت في الاعلان ، وعلينا ان نركز جهودنا ونشاطنا لكي نعمل للتنفيذ الكامل للاعلان ، ولكي نحقق الاهداف التي انطوت عليها هذه الوثيقة التاريخية الهامة .

Digitized by UNOG Library

وفي النهاية فانني أود ان اشيد اشادة خاصة في هذه المناسبة ، بالامين العام لجهوده النشطة والفعّالة والتي يستمر في بذلها من أجل ان يحقق مطامح وآمال الشعوب في الاقاليم المستعمرة . ان المبادرات الايجابية التي قام بها السيد فالدهايم الامين العام في عدد من المناسبات بما في ذلك ما يتعلق بناميبيا والاهتمام الكبير الذى يعطيه لهذا الموضوع ، لمصدر للتشجيع والالهام . ونيابة عن اللجنة الخاصة ، أود أن أؤكد من جديد للأمين العام الاستعداد المستمر للجنتنا لكي تعمل معه عن قرب من أجل تحقيق وتنفيذ ما ورد في هذا الاعلان .

انني لا يمكن ان اختتم حديثي في هذا الاجتماع الخاص للاحتفال بالذكرى العشرين للاعلان ، دون ان أشيد اشادة خاصة بآلاف الاشخاص المعروفين وغير المعروفين من الابطال الذين ضحوا بحياتهم حتى يمكن للآخرين ان يعيشوا حياة حره . ان اشادتنا توجه أيضا الى العديد من البلاد التي تعرضت الى القمع في كفاحها من أجل الحرية والعدالة . واننا ننتهز هذه الفرصة لكي نكرس انفسنا من جديد لقضيتها حتى يمكن للتضحيات التي قدمها هؤلاء الابطال البواسل ألا تذهب هباء . انها قضية ينبغي ان تلقى تعهدنا والتزامنا كدول أعضاء ، قبلنا مسؤولياتنا طبقا لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي ، هو رئيس مجلس ناميبيا للأمم المتحدة ، السيد بول جون فيرينو لوساكا ، من زامبيا .

السيد لوساكا (زامبيا) (رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان مجلس ناميبيا للامم المتحدة يشرفه بالغ الشرف ، ان يكون أحد المحافل التابعة للامم المتحدة التي تسهم في مداولات الجمعية العامة من أجل الاحتفال بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . والواقع انه من الملائم ، ان مجلس ناميبيا ينبغي ان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بهذا اليوم العظيم ، لأنه بعد سبع سنوات من اعتماد الاعلان قد عبرت الجمعية العامة تعبيرا حيا عن تصفية الاستعمار في ناميبيا عن طريق اقامة مجلس ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ومنذ اعلان الجمعية العامة في عام ١٩٦٠ والذى يتضمنه القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بتاريخ ١٤ من كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ ، فان كثيرا من الآمال التي تأخر تحقيقها لدى الشعوب المستعمرة في العالم قد تحققت كما ان تعطشها للتحرر من الاستعمار قد تبدد .ان عددا كبيرا من الدول قد خرج من تبعية الدول الاخرى ، ومنذ ذلك الحين تبوأ مكانه الصحيح في مجتمع الدول كأعضاء في هذه الجمعية الموقرة ، وان وجود هذا العدد من الدول هنا اليوم وكما يتضح في اسهامه دورة إثر دورة لم يغير طابع هذه المنظمة فحسب ، بل اضاف بعدا جديدا لصوت منظمتنا من الناحية السياسية .

Digitized by UNOG Library

ان شعوب العالم ، كنتيجة لزيادة عضوية منظمتنا ، قد أصبحت أكثر تمثيلا عما قبل ، ونحن نأمل في أن يفضي هذا الى أن تكون منظمتنا أقرب الى اهدافنا ومثلنا عما كانت عليه عند تأسيسها .

" لدعم وتعزيز التقدم الاجتماعي ومستويات أفضل للمعيشة في ظل حرية أكبر . . .

وللتأكيد من جديد على الثقة في حقوق الانسان الاساسية وفي كرامة الانسان وقيمته في الحقوق المتساوية للرجال والنساء وللدول صغيرها وكبيرها " .

واذ نعود بنظرنا الى الوراء منذ عشرين عاما مضت عند اعتماد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والدول المستعمرة ، فان دولا وشعوبا عديدة كانت آنئذ أسيرة لنزاع طويل ومرير في نضالها من أجل الحرية . ان وجود هذا الوضع كان يعتبر خطرا يهدد وجود السلم والأمن واستقرار المجتمعات العالمية . ان هذه النزاعات الاقليمية والنضال من أجل الحرية ، كانت تحفها الأخطار بالنسبة لاندلاع نزاعات أوسع نطاقا تجرف جميع الدول معها .

ان الجمعية العامة قد اعتمدت الاعلان كاجراء وقائي ضد النزاع ، وكما نص على ذلك ، فانه قد رأى ضرورة :

" تحقيق نهاية سريعة وغير مشروطة للاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره . (القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الفقرة ١٢ من الديباجة)

وليس هناك أى مجال للشك في أن بذور النزاع تضرب بجذورها في المقام الأول وبشكل أساسي في السيطرة الاستعمارية . ان القمع قد أثار مقاومة من جميع المضطهدين . ان الجماهير المضطهدة في العالم كانت ترى دائما انه لا يمكن أن يكون هناك أى شكل من التعايش السلمي بين من يمارس الاضطهاد ومن يقع عليه الاضطهاد ، بين الذين يخضعون للاستعمار وساد تهم المستعمرين ، بين قوى الظلام وقوى النور .

ولذلك ، أصبح محتما أن يرتبط السعي وراء السلام ارتباطا وثيقا بالسعى وراء تحقيق العدالة والحرية والاستقلال . ولهذا السبب فقط ، فان مجلس ناميبيا نظرا لاخلاصه وثقته الدائمة في الحرية والعدالة ، قد دأب منذ اقامته على النضال من أجل الحرية والاستقلال لناميبيا ، وينبغي أن يكون مفهوما بكل وضوح أنه لا يمكن أن يحل سلام في هذا الاقليم الا اذا حقق شعب ناميبيا

Digitized by UNOG Library

حريته واستقلاله . ان استقلال شعب لا يخضع للتفاوض ، حيث أنه حق له حصل عليه بمولده ولا يمكن أن يكون هناك شعب يعطى الاستقلال على جرعات أو مراحل . انه مبدأ اما أن يمنح كلية أو أن يمنح كلية ، انه مبدأ لا يتجزأ . ان دولا عديدة قد ذهبت الى الحرب من أجل تحقيق حقها في الاستقلال . ان شعب ناميبيا لا يختلف عن أى شعب آخر حقق استقلاله . انه له الحق في الاستقلال ليس من الغد ولكن منذ الأمس .

ان بلدانا كثيرة قد حصلت على استقلالها ، ونحن لا نرى أى سبب يبرر بقاء شعب ناميبيا ينكر عليه الحق في الحرية والاستقلال .

ان هذا الاحتفال بالذكرى العشرين لمولد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ينبغي أن يظل بمثابة تذكرة مؤلمة لنا جميعا لأنه قبل اعتماد الاعلان من قبل الجمعية العامة بوقت طويل فان مسألة احتلال ناميبيا من قبل جنوب افريقيا ظلت على جدول أعمال هذا المحفل الموقر ، ومع ذلك مازالت ناميبيا غير حره . ان الاحتلال المستمر غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا واصرار النظام العنصرى على تحدى قرارات الأمم المتحدة وغطرسته وازدرائه لمنظمتنا ، ينبغي ان يثير مشاعر جامحة في المجتمع الدولي . لقد كان على المجتمع الدولي منذ أمد بعيد أن يتمسك بكل حزم بمطالبة جنوب افريقيا بالانسحاب من ناميبيا وفقا لجدول محدد .

ورغم أن تطلعات شعب ناميبيا للحرية والاستقلال قد حال دون تحقيقها تعنت نظام جنوب افريقيا واحتلاله غير المشروع ، فان تطلعها لتحقيق العدالة قد أحبطه تردد وأعمال جنوب افريقيا . ان مجلس ناميبيا مازال على اقتناع بأن هذه الدولة سوف تتحرر في يوم من الأيام وسوف تحقق استقلالها ، واننا على قناعة بأنه رغم جميع المناورات السياسية والتكتيكية التسويفية من جانب جنوب افريقيا فان استقلال ناميبيا هو أمر محتم ولا مفر منه ، وما من قوة أشد من شعب صمم على تحقيق حريته . ان شعب ناميبيا قد أوضح بكل جلاء رغبته في أن يكون أمة حرة حتى ضد أعتى القوى العسكرية في الجنوب الافريقي ألا وهي جيش جنوب افريقيا .

انني أكون متقاعسا عن واجبي اذا ما اختتمت كلمتي هذه دون أن أزجي تحية لجميع المكافحين من أجل الحرية في كل مكان الذين ضحوا بارواحهم من أجل الحرية والعدالة والاستقلال

Digitized by UNOG Library

وجعلوا - بالتضحية بارواحهم - اعلان الجمعية العامة حقيقة واقعة للعديد من الدول المتجمعة هنا اليوم . وأود أيضا أن أهنئ لجنة (الـ ٢٤) لذلك العمل الذى أدته بكفاءة وأضيف أن هناك العديد من البقاع المستعمرة المظلمة مازالت تحتاج الى تطهير في افريقيا وفي آسيا وفي منطقة المحيط الهادى ومن ثم فان عمل اللجنة لم يستكمل بعد .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة الآن الى سعادة السيد عبد الرحمن عبد الله من السودان الذى سيتحدث باسم مجموعة الدول الافريقية .

السيد عبد الرحمن عبد الله (السودان) (الكلمة بالانكليزية) : انه لشرف عظيم لي أن اتحدث الى هذا الجمع الكريم في الجمعية العامة نيابة عن المجموعة الافريقية ونيابة عن وفد بلادى بمناسبة الذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

ان الموافقة التاريخية على القرار ١٥١٤ من قبل الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠، هي نقطة تحول في تاريخ جميع الشعوب التي تحملت عبء الاستعمار . ان هذا القرار قريب من قلوب الافريقيين بالذات ، لأنهم من القلائل الذين يستطيعون التحدث عن آثام الاستعمار والمعاناة تحت حكمه . ان القرار ١٥١٤ قريب الى قلوب الافريقيين ، لأن افريقيا هي مركز النضال العالمي ضد الاستعمار ورائدة البحث عن تقرير المصير والاستقلال .

ان افريقيا عليها دين خاص بالنسبة لمقدمي هذا القرار الهام ، وذلك للدور الحيوى الذى لعبه الاعلان في نضالهم من أجل الحرية والاستقلال وفي حشد الرأى العام العالمي لصالح القضاء التام على الاستعمار بجميع اشكاله وصوره .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، وبينما نحتفل بالذكرى العشرين للاعلان ، قد يكون مناسبا أن نذكّر بقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) الذى يذكر :

" يصار الى اتخاذ التدابير الفورية اللازمة في الاقاليم المشمولة بالوصاية أو الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، أو جميع الاقاليم الأخرى التي لم تنل بعد استقلالها ، لنقل جميع السلطات الى شعوب تلك الاقاليم ، دون قيد أو شرط ، ووفقا لارادتها ورغبتها المعرب عنهما بحرية ، دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون ، لتمكينها من التمتع بالاستقلال والحرية التامين " . (قرار ١٥١٤ (د - ١٥) فقرة (٥))

لقد مرت خمسة وثلاثون عاما منذ نادى ميثاق الأمم المتحدة بتطوير العلاقات الودية بين الأمم المبنية على احترام مبادئ الحقوق المتساوية ، وتقرير المصير للشعوب . وقد مرت عشرون عاما منذ أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان التاريخي الخاص بتصفية الاستعمار . وبالرغم من التقدم الذى أحرز في مجال تصفية الاستعمار منذ ذلك الوقت ، فان افريقيا تعتبر أنه من المؤسف، وغير المقبول أن تظل عدة ملايين من الأشخاص في الأقاليم المستعمرة الباقية محرومة حتى الآن من حق تقرير المصير والاستقلال .

في افريقيا ، يقترن الاستعمار بالنظم الكريهة للفصل العنصرى ، والتمييز العنصرى . ان الجنوب الافريقي مازال هو الجزء الباقي من العالم الذى نرى فيه الأمن والسلم الدوليين مهددين باصرار وغطرسة نتيجة استمرار النظام العنصرى في فرض ارادته على الأغلبية . ان أحكام الاعدام، والاعتقال ، والسجن على المناضلين والمكافحين من أجل الحرية ، تصل الى اسماع العالم أجمع من هذا الجزء من العالم .

ان القوة العسكرية للنظام العنصرى في بريتوريا لا تستطيع أن تسكت صرخة الجنوب الافريقي من أجل الحرية لأن افريقيا مصرة على أن تسير الأمور وفق ارادتها وأن تحدد مصيرها . ان هذا التصميم قد تم التعبير عنه في كلمات بسيطة ، ولكنها مؤثرة من زوجة مناضل ومكافح في سبيل الحرية ابنة افريقيا البارة التي قالت منذ وقت طويل :

" اننا نريد أن يعود رجالنا الينا وأن يعملوا في الأرض . اننا نريد أن نضع حدا للحرب ، ولكننا نريد أن نكسب تلك الحرب ، لأنها توفر لنا المستشفيات والمدارس والحرية . ولأن تلك الحرب سوف تعيد لنا أرضنا التي هي ملك لنا " .

Digitized by UNOG Library

ان افريقيا تعتزم أن تعلن في هذا الاحتفال ان الوقت قد حان لأن نضع حدا لتلك السياسات العنصرية والقهرية ، لنظام الأقلية في بريتوريا . وهناك بعض البرامج والتدابير التي تم الموافقة عليها من أجهزة الأمم المتحدة لوضع حد لأبشع أشكال الاستعمار التي تمارس في الجنوب الافريقي ، ولكن ذلك النظام العنصرى لا يعير ذلك كله أى اهتمام . ومن المهم الآن ، أن تتخذ التدابير الجادة طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، كما يجب على جميع الدول والمنظمات والأجهزة في منظومة الأمم المتحدة أن تستمر في مد يد العون الى حركات التحرر القومية في الجنوب الافريقي ، في نضالها الحق والعادل ضد الفصل العنصرى والتمييز العنصرى . وكذلك ، فانه يتعين على جميع الدول أن تمتنع عن أية أنشطة اقتصادية في ذلك الجزء من العالم اذا اعتبرت الشعوب التي تعاني من الحكم الاستعمارى أن تلك الأنشطة تعوق توصلها الى تقرير المصير والاستقلال وفي هذا الصدد ، فان افريقيا تود أن تعبر عن أملها في أن الدول الاعضاء التي ما زالت تتعاون مع حكومة جنوب افريقيا سوف تستجيب الى تلك النداءات الملحة الموجهة اليهم في هذا الشأن .

ومن خلال قرارات الأمم المتحدة العديدة ، فان على المجتمع الدولي أن يتحمل التزاماته وأن يضع ثقله وراء تمكين الأمم المتحدة من تنفيذ وتطبيق القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وبذلك نضع نهاية للنظام القهرى للفصل العنصرى ونسمح لشعب الجنوب الافريقي بممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال .

ان الشعب الافريقي - من جانبه - بقيادة منظمة الوحدة الافريقية ، سوف لا يألو جهدا لتنفيذ مبادئ وأهداف الاعلان التاريخي ١٥١٤ (د - ١٥) . اننا مصممون وملتزمون في افريقيا بتأييد النضال العادل لشعب كل من ناميبيا وآزانيا ، حتى يتوصل الى حريته وتطلعاته وآماله الوطنية . وفي هذا الموقف ، فاننا على يقين من أن افريقيا لا تقف بمفردها .

ان الاغلبية الساحقة لمجتمع الأمم تؤيد بكل قوة القضية العادلة للشعوب في الجنوب الافريقي . ان ما نحن في حاجة اليه الآن هو ترجمة الدعم الدولي الى عمل فعال . وفي احتفالنا بذكرى القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، فاننا يجب علينا أن نشيد بالرجال والنساء الذين بذلوا كل الجهد للتوصل الى الأهداف الهامة للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) وخاصة الأمين العام ، وهؤلاء الذين عملوا في لجنة الـ ٢٤ منذ انشائها . ونود كذلك أن نشيد اشادة خاصة بالرؤساء المتعاقبين

Digitized by UNOG Library

لتلك اللجنة ، وبصفة خاصة السفير سالم أحمد سالم وزير خارجية تنزانيا الحالي . ان الجهود الدؤوبة للسفير سالم قد أسهمت دون شك في التطبيق الفعّال للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) بشأن العديد من الاقاليم في مختلف انحاء العالم . ان افريقيا فخورة بأن أحد ابنائها قد أسهم هذا الاسهام الكبير في مجال يرتبط ارتباطا وثيقا بآمال وتطلعات شعوبها .

وفي الختام ، فان افريقيا تتطلع الى اليوم الذى تستطيع فيه الأمم المتحدة أن تحتفل بالموافقة على القرار ١٥١٤ (د - ١٥) كذكرى لقرار تاريخي تم تنفيذه بنجاح . واننا لعلى ثقة بأن هذا اليوم ليس ببعيد .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لسعادة السيد أندرياس ف مافروماتس من قبرص الذى سوف يتحدث نيابة عن مجموعة دول آسيا .

السيد مافروماتيس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : لقد أصبح تقليدا ، عندما نحتفل بمناسبات تذكارية أن نستعرض الماضي حتى يمكننا أن نتبين الحاضر في منظوره . كذلك فانه من المناسب أن نتمعن الطريق أمامنا حتى يمكننا بنية خالصة تصحيح عيوب الماضي .

واليوم ، فانه من المناسب ان نضطلع بهذه المهمة ، ذلك لأننا نحتفل بعلامة بارزة في تاريخ الأمم المتحدة . ان اعلان تصفية الاستعمار يمثل حقا عملا هاما ، لأنه يعالج جوهر الانسانية ، وأعني الحقوق الأساسية وكرامة ، وقيمة الانسان .

Digitized by UNOG Library

ففي ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ ، أى منذ عشرين عاما ، وبعد شهور قليلة من حصول بلادى على استقلالها اتخذت الجمعية العامة خطوة تاريخية باعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . هذا الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وكذلك الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في عام ١٩٤٨ ، هما من أهم الوثائق التي صدرت عن الامم المتحدة ذلك لأنهما بالرغم من مرور الزمن قد أثبتا سلامتهما في مجملهما ، وبقيا الضوء المرشد والأمل الملهم للشعوب المقهورة في العالم .

ولقد اتسمت العشرين عاما التي انقضت منذ اعتماد القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بتقدم ملحوظ . وفي كل عام تحظى دول جديدة بالاستقلال ، وتتبوأ مكانها الصحيح كأعضاء في المجتمع الدولي للأمم ، وان انضمام جمهورية زمبابوى ، وسانت فنسنت وجزر غرينادين الى الامم المتحدة ، وحصول فانواتو على استقلالها هذا العام لهو خير شاهد على هذه الحقيقة . ويكفيني أن اذكّر بأن منظمتنا عند اعتمادها القرار ١٥١٤ (د - ١٥) كانت تتألف من ٩٩ دولة عضو فقط ، بينما عدد أعضائها الآن ١٥٤ دولة أغلبها كانت من الأقاليم المستعمرة التي حققت استقلالها . وهكذا فان أكثر من ١٠٠ مليون شخص حققوا الحرية والاستقلال . حقا ولا شك أن ذلك سجل رائع خاصة اذا ما تذكرنا أنه قبل انشاء الامم المتحدة ، وقبل اعتماد هذا الاعلان ، فان الاستعمار بل العديد من أشكال السيطرة الأجنبية كانت مقبولة دوليا باعتبار انها نظام سياسي للادارة ، ووضع قانوني دستورى مقبول .

ان هذا السجل الحافل لا ينبغي بأى حال من الأحوال أن يخفي الحقيقة التي تشير الى أنه حتى في عصر الامم المتحدة ، وعصر حقوق الانسان ، والمنطق فمازال هناك الكثير من الشعوب والبلدان التي لم تمارس بعد حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، هذا الحق الذى ورد بوضوح في المادة الأولى من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ، والذى ينطوى على جوانب قانونية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية . كذلك فلقد تأكد نفس الشيء في الفقرة الثانية من منطوق القرار ١٥١٤ (د - ١٥) . وعلى أى حال ، فان لجنة القانون الدولي في مجال مهمة التقنين قد تعمدت ذلك الأمر بأن أوضحت في العديد من المناسبات بأن حق تقرير المصير كما ورد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) أصبح معيارا ثابتا من معايير القانون الدولي ، لا يجوز الخروج عليه .

Digitized by UNOG Library

ان مبدأ تقرير المصير له سمات القانون الملزم وبالتالي فان أية معاهدة تتعارض معه باطلة تماما .

مازال هناك ٢٤ اقليما إما تحت الوصاية وإما لا يتمتع بالحكم الذاتي . ومع ذلك فان قضية ناميبيا تقف كمثال صارخ يمس صميم نظام الامم المتحدة . فاذا ما استمرت جنوب افريقيا في تعنتها وتكتيكاتها لتأخير حل هذه القضية فانه ينبغي على الامم المتحدة أن تتخذ تدابير أكثر حزما بموجب الميثاق تسمح للسكان الأصليين في ذلك الاقليم بممارسة حقهم في تقرير المصير والاستقلال . ان نظام جنوب افريقيا العنصرى لا ينبغي السماح له أن يستمر أكثر من ذلك في الاستهانة بقرارات هذه المنظمة دون رادع .

مازالت هناك بعض المشاكل الاستعمارية الأخرى بما في ذلك مشاكل الاقاليم الصغيرة . وفي هذا الصدد ، نود ، مرة أخرى ،أن نكرر ما تم التأكيد عليه مرارا في الجمعية العامة . ان هناك عوامل خاصة مثل الحجم والموقع الجغرافي وعدد السكان والموارد الطبيعية المحدودة التي لا ينبغي بأى حال من الأحوال أن تعوق من التطبيق الكامل لاعلان ١٥١٤ حول تصفية الاستعمار . ان الأمر يتوقف بالطبع على السكان الأصليين الذين يستطيعون أن يقرروا بحرية الاطار الزمني والوسائل التي يفضلونها للحصول على الاستقلال . ذلك لأن بعض الأقاليم لأسباب عديدة قد تفضل اتخاذ خطوات دستورية أقل عجلة من غيرها . ولكن ، من ناحية أخرى ، لا ينبغي لنا أن نغفل عن حقيقة أن حق تقرير المصير ، حق ثابت وليس موضع مفاوضة على الاطلاق .

اننا نكون متقاعسين عن عملنا اذا لم نغتنم هذه الفرصة لكي نشيد اشادة خاصة باللجنة الـ ٢٤ لجهودها الدائبة من أجل تنفيذ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) . فمنذ انشاء هذه اللجنة في عام ١٩٦١ ، كانت دائما في الطليعة ، تنهض بنجاح بعملية نقل عدد كبير من المستعمرات الى مرحلة الاستقلال . وهي اذ تفعل ذلك ، فانها كانت فعالة في مساعدة الامم المتحدة في تحقيق هدفين أساسيين هما : احترام حق تقرير المصير والمساواة في الحقوق لجميع الشعوب ، والنهوض بحقوق الانسان والحريات الأساسية .

كذلك فاننا نود أن نشيد بحرارة بالسفير عبد الله من ترينيداد وتوباغو رئيس اللجنة الخاصة على مهارته في توجيه أعمال اللجنة ،كذلك فاننا نقدم شكرنا لسلفه السفير سالم أحمد سالم الرئيس السابق للجمعية العامة ،والذى يشغل في الوقت الحالي منصب وزير خارجية تنزانيا .

Digitized by UNOG Library

كذلك فاننا نوجه شكرنا وتقديرنا للسيد كورت فالدهايم الامين العام على جهوده من أجل أن تقترب الانسانية من عصر القضاء على الاستعمار ، وتحقيق الصبغة العالمية لهذه المنظمة .

اننا نعرب أيضا عن امتناننا للوكالات المتخصصة للامم المتحدة التي قامت ومازالت تقوم بأعمال جديرة بالاشادة من أجل تنفيذ اعلان تصفية الاستعمار الصادر عام ١٩٦٠ .

وفي الختام ، فانني أود أن اعرب - نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية التي كان الكثير منها مستعمرات سابقة أو اقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في ماض ليس بالبعيد - عن الأمل بأن هذه الذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة يشكل بداية النهاية للاستعمار .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو السيد ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذى سيتحدث نيابة عن دول اوروبا الشرقية .

السيد زاكمان (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالانكليزية) : أرحب بهذه الفرصة لكي أوجه خطابي للجمعية العامة بصفتي رئيسا لمجموعة دول شرق اوروبا الاشتراكية بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لاعتماد ذلك الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والذى تم بناء على مبادرة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ان هذه الوثيقة الأساسية للامم المتحدة ، والتي تعد من أهم الوثائق فيما يتعلق بتصفية الاستعمار أثبتت بأن لها أهمية بالغة بالنسبة لتنفيذ مقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة . ان هذا الاعلان كان ولا يزال أساسا لعدد كبير من القرارات الهامة ، والأنشطة التي تقوم بها الامم المتحدة وأجهزتها . ان الأثر البالغ الذى كان لأحكام هذا الاعلان من الناحية السياسية والمعنوية ، وعلى صعيد القانون الدولي ، أمر لا جدال ، ولا نزاع فيه .

وعلى مدى العشرين عاما الماضية ، فان وجه العالم ، ووجه منظمتنا قد تغير تماما . وفي عام ١٩٦٠ ، وعلى سبيل المثال فقط ، فان مناطق شاسعة من القارة الافريقية كانت لا تزال تحت التبعية الاستعمارية ، ومنذ ذلك الحين فان أكثر من ستين شعبا حقق استقلاله الوطني . واليوم فاننا نرحب بتلك الدول على قدم المساواة باعتبارها أعضاء في المجتمع الدولي . وفي سياق تنفيذ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، فان عددا طائلا من الدول المستقلة الفتية قد برزت وأصبحت الآن ممثلة في هذه المنظمة العالمية ، وتقوم بممارسة نفوذ حاسم في تنفيذ مقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وعلى الساحة الدولية ، فانها تجعل صوتها مسموعا عندما يتعلق الأمر بحماية السلم ، والانفراج وبالأعمال التي يتم اتخاذها ضد الامبريالية والاستعمار والتفرقة العنصرية والاستعمار الجديد ، واقامة علاقات اقتصادية دولية عادلة . ونود في هذا المقام أن نذكر فقط المحافل التي لها أهمية بالنسبة للسياسة الدولية ، وعلى سبيل المثال اجتماع القمة لحركة عدم الانحياز الذى عقد في هافانا في العام الماضي . ان الدول الاشتراكية تتعاون عن كثب مع تلك الدول في تنفيذ تلك الأهداف المشتركة في سياساتها الخارجية .

Digitized by UNOG Library

ان التضامن مع نضال الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية لم يكن أبدا ، بالنسبة للدول الاشتراكية ، من قبيل الأعمال التكتيكية ، بل كان مسألة تتعلق بالمبدأ .

وبتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) بشكل دائم فانها قد قدمت في الماضي ، وسوف تفعل ذلك مستقبلا ، كل مساعدة لازمة ، مادية أو معنوية ، للشعوب المقهورة - من قبل الاستعمار - في نضالها من أجل الوصول الى حق تقرير المصير والاستقلال . ان دول مجموعتنا قد أيدت بفاعلية عملية تصفية الاستعمار من الناحية السياسية وعن طريق الأنشطة الدبلوماسية في داخل الأمم المتحدة وأجهزتها وكذلك في الساحة الدولية ، وبمساعدتها المادية والمعنوية لحركات التحرر ، الممثلة الشرعية لتلك الشعوب ، التي تناضل من أجل تقرير المصير . ان بلادنا قد اسهمت اسهاما فعالا في وضع وتنفيذ القرارات ذات الصلة ، التي اعتمدتها الجمعية العامة أو مجلس الأمن ، انها تعارض بكل حزم ، أية اعاقة أو مناورات أو دسائس تحاول الدوائر الامبريالية اللجوء اليها من أجل الحيلولة دون تنفيذ تقرير المصير الفعلي .

وبأساليب الاستعمار الجديد ، فان الدوائر الامبريالية تسعى الى الابقاء على تلك الدول الفتية تابعة لها . انها نفس القوى الامبريالية المسؤولة عن عدم التحقيق الكامل لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان التنفيذ الشامل والدائم لهذا الاعلان لا يزال حتى الآن قضية هامة لشعوب الجنوب الافريقي وللأقاليم الصغيرة المستعمرة في المحيط الأطلنطي والمحيط الهادئ والمحيط الهندى . ان بقايا الاستعمار لا تزال تسمم المناخ الدولي وتعتبر مصدر التوتر والنزاع .

ان شعوب الجنوب الافريقي ، قد حققت نجاحات بالغة تحت توجيه منظمات التحرير القومية ان منظمة الوحدة الافريقية تلعب دورا هاما في هذا النضال ، ان حصول زمبابوى على الاستقلال كان نصرا لافريقيا قاطبة . ان نضال التحرر القومي يهدف الآن الى هدف آخر محدد ، وهو تحقيق الاستقلال لناميبيا والقضاء على التفرقة العنصرية .

ان سياسة التفرقة العنصرية التي ينتهجها نظام بريتوريا في جنوب افريقيا ، واحتلاله غير الشرعي واخضاعه لناميبيا يشكل خطرا مباشرا على السلم العالمي والأمن الدولي . وينبغي أن نواجه ذلك بتدابير فعالة لعزل نظام الفصل العنصرى في كل العالم . ان سياسة جنوب افريقيا القائمة على

Digitized by UNOG Library

الارهاب في الداخل وعلى العدوان في الخارج ينبغي أن تقابل بتدابير قسرية شاملة تمشيا مع الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ان جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة يجب أن تتمسك بكل حزم بالتزاماتها المنبثقة عن الميثاق وقرارات هذه المنظمة .

ان تلك الدوائر التي تقوم بتأييد بريتوريا من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية يجب أن تتحمل مسؤولية خاصة . ومنذ وقت طويل لم يعد خافيا ان تعاون الدول الامبريالية والاحتكارات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا يشكل عقبة أساسية في طريق تصفية الاستعمار في افريقيا بشكل نهائي . انه يعوق تنفيذ حق الشعوب في تقرير المصير الفعلي .

اننا نؤيد تمام التأييد المطالب الواردة في مشروع خطة العمل للتنفيذ التام لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في الوثيقة (A/35/413, Annex 2) ان هذه المطالب تتضمن بين أمور أخرى وقف كل أشكال المساعدات السياسية والعسكرية وغيرها مع جنوب افريقيا ، اننا نشعر بقلق بالغ ازاء المناورات التي تقوم بها جنوب افريقيا من أجل تقويض قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بناميبيا . ان تسوية لمشكلة ناميبيا يمكن تحقيقها فقط انطلاقا من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولاسيما القرارات ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٢ (١٩٧٨) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان الدول الاشتراكية تؤازر وتساعد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

وفيما يتعلق بما يطلق عليها الأقاليم الصغيرة المستعمرة ، في المحيط الهادئ والمحيط الاطلنطي والمحيط الهندي ، فمن المحتم أن تطبق عليها أحكام الاعلان بحذافيرها وبغير شروط . ان حق تلك الشعوب في تقرير المصير يجب عدم التضحية به لحساب مصالح عسكرية واستراتيجية للدول المستعمرة .

واليوم وبعد مرور عشرين عاما لاعتماد الاعلان التاريخي بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان النضال من أجل القضاء على كافة أشكال ومظاهر الاستعمار ، والعنصرية ، والفصل العنصري ، يشكل جزءا لا يتجزأ من مسعى القوى التقدمية في جميع القارات من أجل تحقيق السلام ونزع السلاح والتقدم الاجتماعي .

ان الذكرى العشرين لاعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، هي

Digitized by UNOG Library

بالنسبة لدول شرقي اوروبا الاشتراكية بمثابة فرصة تغتنمها لمواصلة وتكثيف جهودها التي ترمي الى القضاء السريع والنهائي على بقايا الاستعمار والعنصرية . انها سوف تفعل ذلك في اطار منظمة الامم المتحدة وأجهزتها وتواصل تقديم جميع أنواع التأييد والمساعدة لمنظمات التحرر القومية ، الممثلة الشرعية للشعوب المناضلة من أجل استقلالها ومن أجل تنفيذ حق تقرير المصير .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للسيد رودلفو بيزا اسكالانتي من كوستاريكا ، الذى سيتحدث باسم دول امريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

السيد بيزا اسكالانتي (كوستاريكا) (الكلمة بالاسبانية) : انه لفخر عظيم لـــي ولوفد بلادي كرئيس لمجموعة دول امريكا اللاتينية ، ان يكون لي شرف تمثيل هذه المجموعة اليوم في الذكرى العشرين لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ــ ١٥) في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ والمعروف باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وهو شرف عظيم ، لانني اشارك في الاحتفال بحدث من اعظم الاحداث في تاريخ الامـــم المتحدة والمجتمع الدولي ككل ، لحظة تلي في اهميتها اهمية الموافقة على ميثاق الامم المتحـــدة نفسه في ١٩٤٥ ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٩٤٨ ، هاتان الوثيقتان اللتـــان يستخلص منهما الاعلان الذى نحتفل بذكراه اليوم ، المبادئ الاساسية مثل حق تقرير المصيـــر للشعوب ، الذى يمثل الحقوق الاساسية للحرية وشرطا مسبقا للحقوق الاساسية الاخرى وحريـــات الانسان .

وهو ايضا مسؤولية ، لانني اقدر تمام التقدير ، اليوم اكثر من اى وقت مضى ، المغزى العظيم لأن نكون نحن من رواد منطقة امريكا اللاتينية التي كان اسهامها في قضية تحرير الشعوب ، بمثـــل هذا العمق التاريخي . والحقيقة هي انه منذ الاحلام الملهمة والاعمال الجليلة لسيمون بوليفـــار ومحررى امريكا اللاتينية الاخرين ، الى اقوال وافعال الجمهوريات العشرين في امريكا اللاتينيـــة التي ساهمت في انشاء الامم المتحدة والجمهوريات العشر التي انضمت منذ ذلك الى الى المنظمـة ، فان قارتنا قد بذلت قصارى جهدها في خدمة البلدان والشعوب التي تعاني من الاضطهاد والسيطرة والاستقلال والظلم ، وهذا ما نادى به الاعلان الذى بلغ من العمر عشرين عاما . لقد مرت بـــه انتكاسات وانتصارات ، ونحن نشعر بالفخر لاننا نشارك هذا المحفل مع ٨١ دولة مستقلة انضمت الى الامم المتحدة في خلال الـ ٣٥ سنة الماضية .

وفي هذا المجال ، لا يفوتنا ان نذكر بالدور الهام الذى لعبته دول امريكا اللاتينية في تضمين ميثاق سان فرانسيسكو المعايير الاساسية والفصول التي تتعلق بتصفية الاستعمار وحق تقرير المصير للشعوب ، وحقوق الانسان ــ التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من هذا الميثاق ــ وكذلك العمـــل الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية . وبدون هذا العمل فان كل ما سبق يكون وهما مـــن الاوهام . كما اننا لا نستطيع ان ننسى الدور الذى لعبته في الموافقة على القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥)

Digitized by UNOG Library

والقرارات الاخرى المرتبطة بتطبيق وتكملة هذا القرار وتنفيذه . وفي هذا الصدد ، فاننا نشعر بالفخر والارتياح لاسهام امريكا اللاتينية في اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار التي يرأسها في الوقت الحالي السيد السفير عبدالله من ترينيداد وتوباغو .

لقد قلنا الكثير ومازال امامنا الكثير لنقوله حول القرار ١٥١٤ (د-١٥) ولكن ليست هناك لغة اكثر بلاغة من اللغة البسيطة للحقائق . وعند اعداد مسودة الاعلان كان عدد الدول الجديدة المستقلة التي انضمت الى منظمة الأمم المتحدة قد بلغ ١٢ دولة . وفي العام الذى تلى صدور الاعلان انضمت ١٧ دولة اخرى لمنظمة الامم المتحدة . وهذا اكبر عدد انضم للامم المتحدة في وقت واحد . ومنذ اعتماد الاعلان ، وبفضل تأثيره ، وبفضل الروح الجديدة التي يكرسها ، انضمت ٥٢ دولة جديدة الى عضوية المنظمة ، وبذلك توصلنا الى تحقيق هدف العالمية . اذ ان ٨١ دولة جديدة قد انضمت الى المنظمة ، وذلك بالاضافة الى الدول التي انشأت المنظمة في البداية والدول المستقلة الاخرى التي اصبحت اعضاء في المنظمة فيما بعد .

ومع ذلك ، يجب ألا يقتصر حديثنا على التهاني فقط ، كما لا يجب ان ننسى حقيقة انه لا يزال هناك اليوم امثلة مؤلمة ، واحباط ، ويأس ، ونكسات خطيرة في عمليات التحرر والحفاظ على استقلال عدد كبير من الشعوب في مختلف قارات العالم .

وحتى اليوم ، فان عددا كبيرا من الشعوب المملوءة بالحيوية الخلاقة قد فرض عليها ان تعاني نير الاستعمار والاستعمار الجديد ، واشكال اخرى من السيطرة الاجنبية التي تقترن عادة بانتهاكات الحقوق الاساسية للانسان والحريات الاساسية للمواطنين . ان الاعلان الذى نحتفل به اليوم قد تناول كل هذه النواحي .

وحتى اليوم ، فان هناك شعوبا في اطار الدول المتعددة الجنسيات محرومة من حقها في اقامة اوطانها القومية ، بما فيها الحق في تحديد وضعها السياسي سواء بالارتباط الحر ، او الاندماج او الاستقلال ، وحقها في الحفاظ على هويتها الاجتماعية والثقافية ودعمها . وهذه ايضا يتناولها الاعلان الذى نحتفل به .

ومع ذلك فان هناك العديد من الشعوب المستقلة وذات السيادة ، تعاني من اذلال واستفزاز الجيوب الاستعمارية والعسكرية والامبريالية في اراضيها ، وهذه ايضا يتناولها الاعلان .

Digitized by UNOG Library

وحتى اليوم ، هناك شعوب كثيرة تدفع ثمن المصالح المهيمنة من نوع او اخر ، تلك التي تتدخل بحجة تقرير المصير ، وهي في نفس الوقت تشوه هذا الحق لانها تفطي به اعتداءاتها ، وفي معظم الاحيان يتم ذلك بتواطؤ مع الحكومات العميلة الخائنة وهذا ايضا ورد في الاعلان .

وحتى اليوم ، هناك الشعوب التي تركها المجتمع الدولي في ايدى حكام متسلطين يضطهدونها ويتشدقون بمبدأ تقرير المصير ، بينما هم يستنزفون حقوق تقرير المصير والاستقلال ، التي هي من حق الشعوب وليست من حق الحكام . وهذه الحقوق التي لا يمكن التفاوض بشأنها مكرسة في القرار ١٥١٤ (د-١٥) .

وحتى اليوم ، هناك ظلم قومي ودولي ، هناك الفقر والجهل والمرض وعدم الامن ونقص الحريات ، كل ذلك يجعل من حق تقرير المصير والاستقلال لشعوب كثيرة مجرد اوهام وهذا ايضا وارد في الوثيقة التي نحتفل بها اليوم .

وحتى اليوم ، هناك الكثير من الشعوب المضطهدة المشردة نتيجة للعنصرية والتمييز العنصرى ، وجميع اشكال التمييز العنصرى التي تحتفظ بالعديد من الناس ، بل وحتى بشعوب باكملها ، في حالة من الاضطهاد ، في اطار نظم تنطوى على عبودية مقنعة ، وهذا الموضوع ايضا تناوله اعلاننا .

دعونا اذن نحتفل بالانجازات الكبيرة التي تحققت على طريق التحقيق الكامل للحق العالمي لتقرير المصير للشعوب الذى يعتبر الباعث الدافع للقرار ١٥١٤ (د-١٥) . ودعونا كذلك نحتفل بحقيقة ان الامم المتحدة - مسلحة باعلانها هذا - قد اسهمت في الكثير من هذه الانجازات ودعونا نتذكر كذلك الطريق الطويل الذى مازال امامنا ، ولننتهز هذه الفرصة لنقف لحظة نتأمل فيها ضمائرنا في ضوء المبادئ المكرسة في الاعلان الذى نحتفل بذكراه ، ولنجدد التزامنا بهذه المبادئ

هذا ، في رأينا ، هو العمل الانساني الفعال والمؤثر في الاحتفال بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . هذا ما اتشرف باقتراحه على زملائي من امريكا اللاتينية . وشكرا للتقويم الذى جعل منى في هذا الشهر ممثلا لهم يتقدم باقتراحات نيابة عنهم الى المجتمع الدولي الممثل في الامم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للسيد فاسكو فيتشر بيريرا من البرتغال ، الذى سيتحدث باسم مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى .

Digitized by UNOG Library

السيد فيتشر بيريرا (البرتغال) (الكلمة بالانكليزية) : عندما اعتمد ميثاق الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ ، كان امل المجتمع الدولي ان المنظمة الجديدة سوف تسهم في اقامة نظام عالمي دولي جديد ، يهدف اساسا الى النهوض بالسلم ، والعدالة ، والرخاء والحرية بين الشعوب والامم . لقد كان من الواضح تماما انه ما ان يتم التغلب على مآسي الحرب ، حتى تبزغ اوضاع اخرى تؤثر على جزء كبير من البشر ، تتطلب ايضا اهتمام المجتمع الدولي .

ان مثالا ، طبق الاصل ، لمثل هذه الاوضاع هو حالة الشعوب التي لم تستطع ان تمارس حقها في تقرير المصير ، وباختصار ، هي حالة الاوضاع الاستعمارية . ولقد كان من الطبيعي للامم المتحدة ان تتخذ المبادرة بالقيام بحملة واسعة النطاق لصالح حق تقرير المصير للشعوب المستعمرة وينبغي ألا ننسى ان هذا العمل قد دعمه التضامن ، واحيانا ، بعض المصالح السياسية التي كانت لا تتعلق دائما ، بطريقة مباشرة ، بمدى العدالة او الظلم السائد في كل وضع استعماري ، ولكن هذه الاوضاع كانت تمثل مجالا يتطلب تدخلا من الامم المتحدة ، وقد كان هذا سليما من الناحية المعنوية ، وقابلا للاستمرار من الناحية السياسية ، ويتفق مع اهداف الميثاق .

ان عمل الامم المتحدة في ميدان تصفية الاستعمار لم يستكمل بعد . فلازالت هناك اوضاع سائدة تتطلب جهودا متضافرة من قبل المجتمع الدولي . ولكن نهاية الطريق واضحة . ومن ثم ، فان اعتقادنا هو انه عندما يبدأ خمود العواطف واحداث العقود الماضية في التقهقر او التقدم لتأخذ مكانها الذي احتفظ لها به التاريخ ، فان تصفية الاستعمار سوف تكون بلاشك احدى الانجازات الرئيسية للامم المتحدة .

اننا نجتمع هنا اليوم للاحتفال بالذكرى العشرين لصك - هو اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة - لعب دورا هاما في هذه العملية ، ولذا ، فمن الملائم ان نشيد باسهامه نحو التقدم والحكم الذاتي واستقلال الشعوب والاقاليم الرازحة تحت الحكم الاستعماري .

انني ، بصفتي رئيسا لمجموعة دول اوروبا الغربية ودول اخرى ، لشهر كانون الاول/ديسمبر اود ان اركز مرة اخرى على الالتزام العميق لاعضاء المجموعة بالنهوض بمثل واهداف ذلك الاعلان ، وان نسعى الى تحقيق مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير بين جميع الشعوب ، وفقا لاحكام الميثاق .

اننا نرحب بالتقدم الذي تحقق في هذا الميدان منذ اعتماد الاعلان ونحن نلاحظ بارتياح

Digitized by UNOG Library

انه خلال العشرين عاما الماضية ، ان ٤٦ دولة كانت تحت الوصاية والاقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي ، قد حصلت على استقلالها وانضمت الى منظمتنا ، التي تقترب الان كثيرا من تحقيق هدفها في العالمية .

ولكن ، ونحن نجتمع للاحتفال بذكرى هذا الحدث ، لا يمكننا ، للاسف ، ان نغفل عن حقيقة انه لا زالت هناك شعوب واقاليم لم تصبح قادرة بعد على تحديد مستقبلها الخاص بحرية . ويدور بخلدي هنا ، بصفة خاصة ، شعب ناميبيا ، الذي لا زال ينتظر نتيجة المفاوضات الطويلة والمستفيضة الرامية الى التوصل الى اتفاق حول اطار لتنفيذ خطة استقلال ذلك الاقليم .

وفي هذا السياق ، اسمحوا لي ان اشير الى اسهام خمس دول غربية هي : كندا ، فرنسا جمهورية المانية الاتحادية ، المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ، التي شاركت في هذه العملية لمدة اربعة اعوام ، والتي لم تدخر اي جهد بغية دفع عجلة هذه العملية . اننا نأمل باخلاص في ان الاجتماع المقبل بين جميع الاطراف المعنية ، المحدد لعقده بداية العام القادم ، تحت رعاية الامم المتحدة ، سوف يؤدي الى وقف اطلاق النار على الفور ، والى اجراء انتخابات حرة ، نظيفة وديمقراطية بمشاركة جميع القوى السياسية الناميبية .

لقد كان املنا انه ، في هذه المناسبة ، سوف يكون من الممكن الوصول الى اتفاق حول نص يمكن لعدد كبير من الاعضاء من مختلف المجموعات الاقليمية ان يقفوا منه موقف التأييد الكامل . وربما يتطلب ذلك مفاوضات طويلة تتسم بالصبر ، ولكننا اعتقدنا ان الامر يستحق ، بالتأكيد ، بذل محاولة للوصول الى نص يحظى باتفاق الرأي ، الذي قد يكون مناسبا اكثر بالنسبة لهذه الدورة التذكارية التي تتميز بالذكرى العشرين لاعتماد القرار رقم ١٥١٤ (د-١٥) .

ومهما كانت التحفظات والاعتراضات التي اعرب عنها اعضاء المجموعة الغربية حول القرار وخطة العمل التي اعتمدت بالامس ، فانه ينبغي ألا يعتبر ذلك تهاونا في الالتزام بالنهوض بتحقيق المبادئ والاهداف التي ارسيت في القرار رقم ١٥١٤ (د-١٥) .

الواقع ، انني أود أن اختتم حديثي بالتأكيد على ان اعضاء مجموعتنا يؤمنون بقوة في تقرير المصير والاستقلال ، ليس كمفهوم فلسفي ومجرد ، ولكن كمعادل مواكب لما نعترف به كحق لجميع الشعوب ، وفي كل مكان ، للعيش في سلام وحرية ، دون تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة للسيد عبدالله يعقوب بشارة ممثل الكويت ، الذى سوف يتحدث نيابة عن الدول العربية .

السيد بشارة (الكويت) : باسم المجموعة العربية يشرفني ان اشارك في احتفالات الذكرى العشرين لتبني الجمعية العامة للقرار التاريخي رقم ١٥١٤ . انه من المناسب ان نحتفل بهذه الذكرى ، عندما نتكلم عن تصفية الاستعمار ، وعلينا ان نقدر دور الامم المتحدة التي لعبت دورا رئيسيا في التعبير عن ارادة العالم في وضع حد للسيادة الاجنبية والاحتلال الغريب .

عندما نتكلم عن القضاء على الاستعمار علينا ان نتذكر بعض الحقائق خرجت اوروبا من الحرب العالمية الثانية منهوكة ، ومرهقة ، ليس لها القوة على مقاومة الشعور الوطني ، الذى قادته الطبقة المتوسطة في افريقيا واسيا من اجل انهاء الحكم الاجنبي . لقد تولت هذه الطبقة قيادة الحركة الوطنية متأثرة الى حد كبير بالافكار الانسانية السياسية والاساسية في ضرورة ممارسة حق تقرير المصير ، وبالافكار الاوروبية حول ضرورة احترام السيادة ومفهوم الدولة .

فعندما نتكلم عن القضاء على الاستعمار علينا ان نقف ايضا عند مؤتمر باندونغ، الذى عقد في اندونيسيا عام ١٩٥٥ ، ذلك المؤتمر الذى شارك فيه زعماء قادوا شعوبهم في معارك الاستقلال ، وألهموا العالم بافكارهم ، حيث برزوا كتجسيد لارادة الشعوب في التخلص من الحكم الاجنبي . شارك في باندونغ سوكارنو ، نهرو ، عبدالناصر ، نكروما ، وهم زعماء كانت معاركهم تدار ، ليس داخل حدود بلدانهم فقط ، وانما في اطار العالم بأسره . كانت معاركهم مع العالم الخارجي ، وكانوا المحور الذى التفت حواليه شعوبهم . كانوا عمالقة ، تحدوا اوروبا ، اوروبا المرهقة والمتوترة بعد الحرب العالمية الثانية .

وبصرف النظر عن اجتهاداتنا حول تركتهم ــ وما خلفوه ــ الا ان اليقين هو انهم كانوا قوى اساسية في تصفية الاستعمار في اسيا وفي افريقيا . كما اننا يجب ان لا نغفل عندما نتكلم عن تصفية الاستعمار ، دور زعماء اوروبا ايضا في الامتثال الى الذى لا مفر منه ، وهو نهاية الاستعمار . من ينسى دور ديجول ؟ من ينسى بيان هارولد ماكميلان في جنوب افريقيا حول " رياح التغيير " .

Digitized by UNOG Library

ولكن الدور الاساسي في تصفية الاستعمار كان للشعوب التي كافحت وضحت واستشهد منها الاف المؤمنين ، من اجل حقهم في الاستقلال وتقرير المصير والسيادة .

من ينسى نضال شعب الجزائر ، ذلك الشعب الذى كان له دور اساسي في تصفيه الاستعمار في افريقيا وخارج حدودها ايضا ؟ من ينسى ايضا دور كينياتا ؟ وسيكتورى ؟ من ينسى ايضا دور الجبهة الوطنية في زمبابوى بقيادة مجابي ونكومو ومن ينسى كفاح شعوب انجولا وموزامبيق وزامبيا وتنزانيا ؟

Digitized by UNOG Library

لقد كان دور الأمم المتحدة في هذه المعارك دورا ايجابيا حيث قدمت الدعم السياسي والمعنوى ، ووفرت المكان الذى من خلاله تعرّف العالم على مشاكل هذه الشعوب التي كانت تعاني من الحكم الأجنبي . وقد كان تبني القرار ١٥١٤ الذى نحتفل الآن بذكراه العشرين ترجمة وانعكاسا لهذه الحقيقة .

ان سجل الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار ايجابي وعظيم ، ولكن في نفس الوقت علينا ألا ننسى بأن هناك شعوبا لا زالت تئن من الاستعمار ومن الحكم الأجنبي ، يجب ألا ننسى بأن شعب ناميبيا لا زال تحت الحكم الأجنبي وعلينا دعمه وتأييده للقضاء على سيطرة جنوب افريقيا التي تتحدى الارادة الدولية .

وكذلك علينا مساعدة شعب جنوب افريقيا نفسه للتخلص من التفرقة العنصرية ، التي لا تليق بكرامة الانسان وتتعارض مع أبسط حقوقه في المساواة .

وعلينا أيضا مساعدة شعب فلسطين في ممارسة حقه في تقرير المصير في أرضه ، وانشاء دولته في فلسطين بقيادة منظمة التحرير. لا شك بأن هذه الشعوب ، مهما طال الزمن ، ستنتصر يوما ما ، مهما حاولت قوى الظلم أن تبطش وأن تعذب وتشرد ، فان ارادة الاستقلال أقوى من وسائل القهر.

تخوض الدول النامية الآن معركة أخرى بعد انتصارها في معركة تصفية الاستعمار . لقد بدأت المعارك الآن من أجل تصفية الاستعمار الاقتصادى ، الذى بدونه يبقى الاستقلال السياسي ناقصا . لو نظرنا الآن الى كل دولة في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لرأينا أن الصراع قائم داخل حدود كل دولة ، من أجل التخلص من الاستعمار الاقتصادى ومن أجل الحصول على وسائل تكفل تحقيق النمو الاقتصادى دون الاعتماد الكلي على العواصم الغربية . في كل عاصمة نامية الآن صرخة حول التخلص من الاستعمار المالي الاقتصادى ،كما نجد أيضا جهودا تبذل نحو التطور الزراعي والاستفادة من الموارد الطبيعية ، حسب حاجة البلد نفسها وليس حسب حاجة المستعمر .

لكننا في محاولتنا التخلص من الاستعمار الاقتصادى علينا أن نكون حذرين لكي لا نخلق توترا في المجتمعات النامية . كما أننا نحذر أيضا من الاستعمار الثقافي ، حيث لا زال العالم النامي يعاني من هذا الاستعمار ، علينا أن نعد أنفسنا للبدء في التحرر الثقافي .

Digitized by UNOG Library

ان ألمع صفحات الأمم المتحدة هي انجازاتها في القضاء على الاستعمار . ولقد بدأت الأمم المتحدة الآن معركة التحرر الاقتصادى عن طريق المفاوضات الشمولية . علينا أن نبذل كل جهد لخلق ديناميكية نحو التخلص من الاستعمار الاقتصادى ، كما فعلنا في معركتنا ضد الاستعمار السياسي . لقد تولدت " قوة " في أوروبا ، في افريقيا وفي آسيا ساعدت الأمم المتحدة في تحقيق الهدف في القضاء على الاستعمار السياسي . لابد من خلق قوة مشابهة في معركتنا الحالية من أجل القضاء على الاستعمار الاقتصادى .

وقد تطول المعركة وقد تستمر سنوات ، ولكن في نهاية الأمر فان التحرر الاقتصادى سينتصر كما انتصر التحرر السياسي . ومن المفيد في الختام أن نفكر في وضع اعلان للتحرر الاقتصادى شبيه بالاعلان الذى اتخذناه عام ١٩٦٠ حول التحرر السياسي ،هذا الاعلان الذى نحتفل بذكراه العشرين الآن على تبنيه . نرجو أن يأتي اليوم الذى نتبنى اعلانا آخر حول التحرر الاقتصادى .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير في هذه المناسبة الخاصة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد الاعلان .

أود أن أعرب عن امتناني وتقديرى الشخصيين لجميع أولئك الذين اشتركوا في هذا الاجتماع الهام لما أسهموا به من كلمات ولجميع أولئك الذين وافقوا على عدم الاصرار على التحدث بغية تيسير أعمال الجمعية العامة . وكما ذكرت آنفا ، فان نص الرسائل التي تلقيناها من رؤساء الدول أو الحكومات سوف يتم تعميمها كوثائق رسمية للجمعية العامة . واني واثق أنه عملا بمقرر الجمعية ذات الصلة ، فان الموظفين المختصين في الأمانة سوف يقومون على نحو ملائم بنشر المعلومات المتعلقة بكل ما جرى في هذا الاجتماع .

وأعلن اختتام هذه الجلسة الخاصة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥

Digitized by UNOG Library